

المتمردين على بيع الاراضي التي شيدت فوقها المستوطنات الاسرائيلية بعد ان تم اجلاء سكانها بالقوة وبشكل وحشي . فقد كان المتحدث العسكري الاسرائيلي في حينه قد ذكر عند مقتل الشيخ انه لم يستجب لاوامر الجنود الذين امروه بالتوقف عندما كان يقود سيارته ، ولذا اطلقت عليه النار ، اما صحيفة هعولام هزبه فقد كشفت النقاب في عددها الصادر ٧٢/٧/١١ على لسان اقارب الشيخ انه لم يلاق مصرعه بالقرب من الحاجز الذي يقف عنده الجنود ، وانما في مكان اخر بعيد عنه ، ولم يكن هناك مبرر لكي يؤمر الشيخ بالتوقف فيه . كما كشفت النقاب ايضا عن عدم وجود تقرير من قبل الاطباء عن سبب الوفاة ، كما وان السيارة التي كان يقودها قد استولى عليها الحاكم العسكري ولم يعدها حتى الان ، ويدعى اقرباء المغدور انه اذا ما اطلقت النار على الشيخ وهو يقود سيارته كما تدعى السلطات ، فان الاحتمال الراجح ان تكون السيارة قد تدهورت ، كما ويريدون التوقف على النقوب التي احدثتها العيارات النارية من جهة الخلف او الامام . وكل الدلائل تشير الى ان الشيخ قتل عمدا بقصد ارهاب ابناء القبائل وارغامهم على بيع اراضيهم ، وليس خطأ كما زعم المتحدث العسكري الاسرائيلي .

ومن الجدير بالذكر ان الالاف من ابناء العشائر اشتركوا في تشييع جثمان الشيخ في مقبرة «الشيخ زويد» . و« عندما وارى التراب جثمانه » كما تقول هعولام هزبه « اقسام الرجال بانهم لن يستسلموا ... انهم لن يتخلوا عن اراضيهم حتى ولو اطلق جنود الحكم العسكري النار عليهم جميعا ... » .

وبالرغم من هذا الاصرار العنيد ، والاعمال المشينة المبرومة والخافية ، فان الحاكم العسكري لمدينة رفح المدعو عوفير بن داغيد ما زال يضغط على سكان مشارف رفح الذين اجلوا عن اراضيهم ،

للتنازل عنها مقابل مبالغ من المال ، متبعا اساليب التهديد والوعيد ، مثل تهديد المخاير بالغناء مناصبهم ، وتهديد المعلمين بالطرد من وظائفهم ، والاشتراط على كل من يود شراء سيارة ببيع ارضه ، وتوجيه التهديد حتى لاولئك الذين تعاونوا مع الاستخبارات الاسرائيلية ، مثلما حدث لاحد افراد البدو الذي يملك سلاحا مرخصا لتعاونه مع الاستخبارات الاسرائيلية قبل حرب حزيران ، حين استدعى الى المدعو عوفير ، وقيل له : « اذا لم يتم ببيع ارضه فسيقدم للمحاكمة بتهمة حيازة سلاح غير مرخص ، وعندما رفض ذلك اودع السجن دون محاكمة ... » .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة « المعدل » العليا في اسرائيل قد رفضت في الاونة الاخيرة شكوى السكان الاسلميين لاعادتهم الى اراضيهم ، ومنذ ذلك الحين وهم يعيشون تحت وطأة التهديدات والضغط المتصاعد ، الامر الذي دفع عددا من السكان للخروج من دائرة النضال العنيد الى دائرة اليأس ، فقد ذكرت هعولام هزبه « ان الالف البدو الياثسين يدرسون امكانية الهجرة الى مصر وطلب المساعدة من هيئات دولية » و« اضافت » انهم من خلال ياسهم اقترحوا على وزير الدفاع ان يبيعوا للحكومة الاراضي اللازمة للاستيطان اليهودي ، شريطة ان تبقى في حوزتهم بقبعة الاراضي ، الا ان اقتراحهم رفض ، ثم اقترحوا ببيع نصف اراضيهم شريطة ان يسمح لهم بزراعة النصف الاخر ، وكان نصيب هذا الاقتراح الرفض ... وغدا واضحا للبدو اليوم ان الحكم العسكري معنى بشيء واحد فقط : طردهم التام والكامل من المنطقة » .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال تصر على الاستيلاء على هذه المنطقة لبناء شبكة من المستوطنات فيها تصل الى ١٢ مستوطنة ، وبناء مدينة هناك تعرف باسم « بيت » تتسع لربيع مليون يهودي .

### اضراب المعتقلين في سجن نابلس :

الاسرائيلية وخاصة في سجن عسقلان ونابلس ، وقد كشف المضربون في سجن نابلس وعددهم حوالي ٤٠٠ معتقل موجهة اليهم تهمة الانتماء الى المنظمات الفدائية ، عن المعاملة السيئة في السجن وذكروا ان الطعام الذي يقدم لهم سيء كما وان

عند بداية شهر تموز الماضي اعلن المعتقلون نسي سجن نابلس الاضراب عن العمل وكذلك عن مقابلة ذويهم احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلاقونها هناك ، ويعتبر هذا الاضراب امتدادا للاضرابات التي قام بها معتقلون عرب في المسجون